خاتمة البحث

التعبير الشفوي نشاط لغوي ضروري في حياة كل فرد من أفراد المجتمع، وهو وسيلة اتصال غاية في الأهمية، حيث إن حياة الإنسان عبارة عن مواقف يواجهها يوميًا، في العمل أو في نطاق الأسرة، في الشارع أو في وسائل المواصلات، وغيرها، وتفاعل الفرد مع مجتمعه يعتمد بدرجة كبيرة على تمكنه من مهارات التعبير، فمن خلال التعبير يبرز الفرد شخصيته وتفكيره ويعبر عن نفسه بعرض آرائه المختلفة فيما يدور حوله.

إن نجاح الفرد في التعبير عن نفسه والتواصل مع مجتمعه أمر بالغ الأهمية؛ فيكتسب الفرد الثقة بنفسه، ويأخذ وضعه في مجتمع زادت فيه أهمية اللغة المنطوقة؛ فكثير من المهن تتطلب إجادة الكلمة مثل: المعلم، المحامي، المذيع، والخطيب، وغيرها، وإخفاق الفرد في التعبير ومواجهة المواقف المختلفة قد يؤدي إلى فوات بعض الفرص عليه، وبتكرار العجز يفقد التلميذ ثقته في نفسه.

لذا كان لزامًا على القائمين على العملية التعلمية الاهتمام بالتعبير الشفوي وتنمية مهاراته المختلفة، مما يساعد على بناء شخصية قوية، وتدريبه باستمرار يعوده على حسن التعبير وإجادة توظيف الكلمات، والأدب في الحديث مع الآخرين، فحينما يكون واثقًا من نفسه يرتب فكره ويعرضها بشكل منسق بحيث تصل إلى المستمع وتؤدي الغرض منها.

وإذا كان التدريب على التعبير الشفوي ضروري ومهم؛ فإن طريقة التدريب والمداخل المستخدمة في تدريس التعبير لا تقل أهمية، فكلما كانت الطريقة مناسبة كان تأثيرها أفضل ونتائجها مثمرة، ومن أهم المداخل التي يمكن تنمية مهارات التعبير الشفوي من خلالها، ذلك الذي يراعي حاجات التلاميذ وميولهم ويستحثهم على التحدث والتعبير بحب دون ملل، ولعل من أبرز تلك مداخل مخل التعلم الموقفي.

ويعد مدخل التعلم الموقفي من المداخل المناسبة لتعليم التعبير الشفوي؛ لأنه يتم من خلاله تدريب التلاميذ على استخدام اللغة المناسبة في مواقف متنوعة قد يتعرض لها في حياته داخل أو خارج المدرسة،

والحياة مليئة بالمواقف التي يمكن استمارها كمدخل لتعليم التعبير، فالتلاميذ بطبيعة الحال يميلون إلى التنويع والتغيير، وسيشعرون بقيمة ما تعلموه إذا تم توظيفه في مواقف مختلفة في حياتهم: مثل مواقف الشكر، والتهنئة، والتعزية، والاعتذار وغيرها.

والتعلم الموقفي يعمل على خلق بيئة حية تستعمل فيها اللغة استعمالا وظيفيًا، مرتبطًا بحياة التلاميذ، مما يخلق الدافعية عندهم للتعلم؛ حيث إنهم يشاركون ويتفاعلون مع المواقف الحياتية سواء كانت هذه المواقف طبيعية أو مصطنعة بغرض التدريب والتعليم.

وفي إطار ما سبق قامت الباحثة بإجراء هذا البحث بهدف تنيمة مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال بناء برنامج قائم على التعلم الموقفي.

ولتحقيق ذلك انتظم البحث على أربعة فصول، ثم أنهت الباحثة ذلك بعرض المراجع العربية والأجنبية، يعقبها ملاحق البحث.وهذه الفصول الأربعة على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار العام لمشكلة البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الثالث: إجراءت البحث وإعداد أدواته.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسير هذه النتائج.

الفصل الأول – الإطار العام للدراسة– تناولت فيه الباحثة مقدمة تتضمن مهارات اللغة العربية و أهمية التحدث ومهارات التعبير الشفوي كأحد أهم مهارات اللغة الأربعة، وأوضحت أن هناك قصورًا في مهارات التعبير الشفوي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وبيان أسباب هذا القصور، ويتطلب ذلك استخدام الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة في تعليم التعبير الشفوي، كما أوضحت أهمية التعلم الموقفي كمدخل لتعليم التعبير الشفوي، وأهمية البحث الحالي في التحقق من أثر استخدام التعلم الموقفي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وخاصة الصف الثاني الإعدادي.

كما تناولت الباحثة في الفصل الأول تحديدًا لمشكلة البحث والتي تمثلت في تدني مستوي تلاميذ المرحلة الإعدادية في بعض مهارات التعبير الشفوي، مما يظهر الحاجة إلي مداخل حديثة يؤمل من خلالها تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لديهم.

كما تصدت لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مهارات التعبير الشفوي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ما مستويات تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في هذه مهارات ؟

– ما البرنامج المقترح القائم على التعلم الموقفي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

– ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

كما بينت الباحثة في هذا الفصل أهم الحدود التي يسير فيها البحث، والمصطلحات التي تتبناها، وأهم الخطوات الإجرائية التي يسير فيها البحث حلاً لمشكلته، والأهمية التي يمكن أن تسهم بها في ميدان تعليم اللغة العربية والتعبير الشفوي خاصة.

أما **الفصل الثاني** فقد تناولت الباحثة في هذا الفصل الإطار النظري للدراسة، من خلال المحاور ثلاثة، فأما **المحور الأول** فتناولت فيه الباحثة التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية من حيث مفهومه، أهميته، أهداف تدريسه، ومهارات التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية، وكذلك واقع تدريسه في المرحلة الإعدادية، بالإضافة إلى عرض مقترحات ووسائل تنمية التعبير الشفوي، **والمحور الثاني** تناولت فيه الباحثة التعلم الموقفي من حيث ماهيته، مفهومه، أسسه، مميزاته، وخصائصه، وأشكال التعلم الموقفي للغة، وكذلك العلاقة بين الموقف واللغة، ثم تتناولت أيضا التعلم الموقفي ومداخل تعليم اللغة، وأنواع المواقف، وقد أفادت الباحثة من هذا الفصل في تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه وبناء أدواته، ومن ثمَّ قدمت الباحثة في **المحور الثالث** التعلم الموقفي وتنمية مهارات التعبير الشفوي.

أما **الفصل الثالث:** فتناول تحديد منهج البحث، ووصف لعينة البحث، ومواد البحث وأدواته المستخدمة: قائمة المهارات، واختبار التعبير الشفوي وكذلك استمارة تحليل التعبير والبرنامج المقترح ودليل المعلم، وطرائق تحكيم الأدوات، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في رصد النتائج وتحليلها، بالإضافة لعرض أسس بناء البرنامج، ومكوناته وخطة تدريسه، ثم الإجراءات الخاصة بالتطبيق الميداني.

و**الفصل الرابع** وفيه عرضت الباحثة للنتائج التي توصل إليها البحث من معالجتها التجريبية، والتي بينت أن استخدام التعلم الموقفي قد أظهر فعاليته فى تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد ظهر ذلك من خلال نتائج التلاميذ فى استمارة تحليل التعبير الشفوي حيث تبين:

١. أن مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في اختبار التعبير الشفوي – الذي تم تطبيقه قبل تطبيق البرنامج– يقل عن مستوى التمكن.
٢. وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار التعبير الشفوي قبل تطبيق البرنامج وبعده.
٣. وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية في استمارة تحليل التعبير الشفوي قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.
٤. يحقق البرنامج القائم على التعلم الموقفي درجة مقبولة من الفاعلية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي بعد تطبيق البرنامج .

وفي ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

أ) توصيات البحث:

١- إعادة النظر في مناهج اللغة العربية، بحيث تتضمن خطة واضحة ومحددة الأهداف لتنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- تدريس التعبير الشفوي في سياق الاستعمال الحي للغة في مواقف حيوية مختلفة تتصل بحياة التلاميذ داخل أو خارج المدرسة.

٣- البحث عن استراتيجيات حديثة ومداخل مناسبة يتم من خلالها تدريس مهارات التعبير الشفوي لتنميتها لدى التلاميذ.

٤- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، تهدف إلى توعيتهم بضرورة الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات اللغة العربية وخاصة التعبير الشفوي للإفادة منها، والارتقاء بمستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥- استخدام أساليب تقويم مختلفة، تناسب التعبير الشفوي، مثل بطاقة الملاحظة، واستمارة تحليل التعبير.

ب) مقترحات البحث:

تقترح الباحثة في ضوء نتائجها القيام بإجراء الدراسات الآتية:

١. بناء برنامج مقترح قائم على مدخل التعلم الموقفي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. العلاقة بين تمكن التلاميذ من القواعد النحوية وجودة التعبير الشفوي لديهم.

٣. العلاقة بين مستوى الثقة في النفس وجودة التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤. فاعلية مدخل التعلم الموقفي في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.